

---

لترفعه. ومهارة هيمنجواي تكمن في هذا القدر الكبير من الحكمة المخفية لتطفو بأعماله ذات البنية البسيطة المباشرة المقتضية في بعض الأحيان.

كان هيمنجواي يتحدث عما رآه عيناه، وپروي ما عايشه و ما استمتع به وما عاناه، لأن ذلك هو الشيء الوحيد في العالم الذي كان يمكنه أن يصدقه ويثق به. لقد كانت حياته سلسلة متواصلة من التعلم لأصول مهنته وهو الأمر الذي بلغ فيه حداً من الأمانة وصل لدرجة المبالغة: كان هذا يدفع للتساؤل في بعض الأحيان كم مرة كانت حياة الكاتب فيها معرضة للخطر حتى تكون صالحة لإشارة بسيطة من إحدى شخصياته.

إن هيمنجواي لم يكن أكثر مما أراد لنفسه. ولكنه في ذات الوقت لم يكن أبداً أقل . كان رجلاً عاش كل أحداث حياته بالكامل ، كان مصيره بشكل ما هو مصير أبطاله الذين كانت لهم صلاحية في أي مكان على الأرض.

هذه هي أكثر الأبعاد مطابقة لشخصية هيمنجواي. وربما لا يكون هذا نهاية لشخص ما ولكنه بداية للأحد في تاريخ الأدب العالمي . إنه الميراث الطبيعي لنموذج إنساني لامع، ولمجتهد أمين لدرجة عجيبة وربما كان يستحق أكثر من مجرد موقع في سجل المجد في العالم.